بان مصدرة وتقدم تحقيقه وما يجوز فيها ثلاثة اوجه احدها ان تكون بمعنى الذي
او نكرة موصوفة والعايد على هذين القولين محذوف اي تقولونه او مصدرية فلا
حذف العايد على راي ابن السراج ومن تبعه اه سمين بان تصحوا اه فتفيقوا من السكر
وفي المصباح صحا من سكره من باب عدا صحوا على فعل وفعول زال سكره اه
قوله تعالى فيه اشارة الى انه معطوف على قوله وانتم سكارى فانها جملة من مبتدا وخبر
محلها النصب على الحال من الفاعل في تقربوا كانه قيل لا تقربوا الصلاة سكارى ولا
جنبا وهو النشر في اعادة لا التنفيد النهي عن كل اه كرخي وهو يطلق
على المفرد وغيره فالمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث لانه اسم جرى مجرى المصدر
الذي هو الاجناب ويقال رجل جنب ورجلان جنب ورجال جنب وامراة جنب وامراتان
جنب ونسا جنب اه كرخي ومثله ابو حيان وهو المشهور في اللغة والفصيح وبه
القران وقد جمعوه جمع سلامة بالواو والنون فقالوا قوم جنبون وجمع تكسير
فقالوا قوم اجناب واما تثنيته فقالوا جنبان اه شيخنا الا عابري سبيل فيه
وجهان احدها انه منصوب على الحال فهو استثنا مفرغ والعامل فيها فعل النهي
والتقدير لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة الا في حال السفر وعبور المسجد على
حسب القولين وقال الزمخشري الا عابري سبيل استثنا من عامة احوال
المخاطبين وانتصابه على الحال فان قلت كيف جمع بين هذه الحال والحال التي
قبلها قلت كانه قيل لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة الا ومعكم حال اخرى
تعذرون فيها وهي حال السفر وعبور السبيل عبارة عنه والثاني انه منصوب
على انه صفة لقوله جنبا وصفه بالا بمعنى غير فظهر الاعراب فيما بعدها
وسياتي لهذا مزيد بيان عند قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كانه
قيل لا تقربوها جنبا غير عابري سبيل اي جنبا مقيمين غير معذورين
وهذا معنى واضح على تفسير العبور بالسفر واما من قدر مواضع الصلاة
فالمعنى عنده لا تقربوا المساجد جنبا الا مجتازين لكونه لا ممر سواه او نحو ذلك
بحسب الخلاف والعبور الجواز وقوله حتى تغتسلوا كقوله حتى تعلموا
هي متعلقة بفعل النهي اه سمين واستثنا المسافر اي من النهي
في قوله لا تقربوا وقوله وسياتي اي في قوله وان كنتم مرضى او على سفر
الخ دل على ان التيمم لا يرفع الحدث من حيث انه غياه بقوله حتى تغتسلوا

اه كرخي وقيل المراد النهي عن هذا متابعا لقوله اي لا تقتلوا وعبارة الخازن وفي المراد
بالصلاة قولان احدها انه نفس الصلاة ذات الركوع والسجود وهو قول الاكثرين
والمعنى لا تصلوا وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون والقول الثاني ان المراد با
لصلاة موضع الصلاة وهو المسجد واطلاق لفظ الصلاة على المسجد محتمل ويكون
من باب حذف المضاف والمعنى لا تقربوا مواضع الصلاة وانتم سكارى وحذف
المضاف سايغ ويدل على ذلك قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات والمراد
بالصلوات مواضعها جايزة اه انتهت او على سفر في محل نصب عطفا على خبر كان
وهو مرضى وكذلك قوله او جاء احد وقوله او لامستم النسا ومنه دليل على مجي
خبر كان فعلا ماضيا من غير تقدم قد وادعا حذفها تطويل لا حاجة اليه كذا استدل به
الشيخ ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون قوله عطفا على كنتم تقديره وان جاء احد واليه
ذهب ابو البقا وهو اظهر من الاول والله اعلم ومنكم في محل رفع لانه صفة لاحد
فيتعلق بمحذوف وقوله من الغايط متعلق بجا هو مفعول وقرا الجمهور
من الغايط بزنة فاعل وهو المكان المطمئن من الارض ثم عبر به عن نفس الحدث كناية
للاستحياء من ذكره وفرقت العرب بين الفعلين منه فقال غاط في الارض اي ذهب
وابعد في مكان لا يراه فيه الا من وقف عليه وتغوط اذا احدث وقرا ابن مسعود
رضي الله عنه من الغيط وفيه قولان احدهما واليه ذهب ابن جني انه مخفف
من فيعل كهين وميت في هين وميت الثاني انه مصدر على وزن فعل يقال
غاط يغيط غيطا او غاط يغوط غوطا وقال ابو البقا هو مصدر يغوط فكان
القياس غوطا فقلبت الواو يا وان سكنت وانفتح ما قبلها لخفتها كانه لم
يطلع على ان فيه لغة اخرى من ذوات اليا حتى ادعى ذلك اه سمين او لمستم
اي جامعتم فلم تجدوا الما عطف ما بعدها على الشرط وقال ابو البقا
على جا لانه جعل جا معطوفا على كنتم هو شرط عنده والفا في قوله فتيمموا
هي جواب الشرط والضمير في فتيمموا لكل من تقدم من مريض ومسافر ومتغوط
وملامس او لامس وفيه تغليب الخطاب على الغيبة وذلك انه تقدم غيبة
في قوله او جا احد منكم وخطاب في كنتم ولمستم فغلب الخطاب في قوله كنتم وما
بعده عليه وما احسن ما اتى هنا بالغيبة لانه كناية عما يستحيا منه فلم يخاطب
به وهذا من محاسن الكلام ونحوه واذا مرضت فهو يشفين ووجه هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)